حتى حال النوم، فكيف يهبط حال اليقظة إلى مستوى السهو والخطأ بحيث يتخبط عقله في المعرفة والإدراك، وهو الحال الذي يؤدي به وظيفته في التبليغ، وفي كونه قدوة للمؤمنين وأسوة لهم؟!.

ولنكتف بهذا المقدار في بيان عصمة الرسل والأنبياء، ففيه بلاغ، مع إيكال التفاصيل للمطولات.

والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ما يجب الاعتقاد به هو أصل النبوة

بقي شيء: وهو أن ما يجب الاعتقاد به والذي هو من أصول الدين هو أصل النبوة، ويكتفى بذلك في حق الغافل عن الخصوصيات الأخر، كما يشهد به موقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صدر الدعوة وسيرة المسلمين من بعده.

ويجب الاعتقاد أيضاً بأنه صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء، وأن شريعته خاتمة الشرايع، لأن ذلك من ضروريات الدين التي يكون إنكارها خروجاً عنه، لرجوعه إلى تكذيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما ادعاه وبلغ به.

أما العصمة فهي وإن كانت حقاً ويجب الاعتقاد بها في حق من التفت إليها، إلا أنها ليست من أصول الدين، ولا يكون إنكارها خروجاً عنه. إلا أن يرجع إلى تكذيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو خطئه في بعض ما بلغ به، فيكون كفراً، كما هو ظاهر.

وقد تقدم عند الكلام في العصمة بالتبليغ ما ينفع في المقام.

والحمد لله رب العالمين

almawaddah.be